@ 8 @ كيف لا وانك لعذرة ملء اهابك ومما بلغنى عنك أن لسان الدهر لما أسمعك بعض أسجاعنا الذى تخضع له رقاب القوافى ويميس من حلل البلاغة فى البرود الضوافى بادرت الى مطالعة فقر المقامات لعلك تجدها فيها أو فى كتاب آخر يضاهها وتفضل علينا بتصحيح صلاتها وجعلها أنموذج فضلك الغزير فهاتها ونسأل ا السلامة من الوصمة والامداد بالتوفيق والعصمة والارشاد الى سلوك سبيل التقوى والتمسك فى كل حال بسببها الاقوى انتهى وكانت وفاة صاحب الترجمة فى عشر الاربعين وا أعلم .

عبد الكريم بن محب الدين بن أبى عيسى علاء الدين وتقدم تمام النسب فى ترجمة حفيده القطبى الحنفى مفتى مكة المشرفة الامام العلامة الملقب بهاء الدين كان اماما فاضلا له اشتغال تام بالعلم وخط حسن ونسخ بخطه كتبا وله حفظ جيد ومذاكرة قوية وكان عارفا بالفقه خبيراً بأحكامه وقواعده مطلعا على نصوصه مع طلاقة الوجه وكثرة السكون | وأما الادب فكان فيه فريداً يفهم نكته ويكشف غوامضه ويستحضر من الاخبار والوقائع وأحوال العلماء جملة كثيرة وكان من أذكياء العالم ذا انصاف فى البحث لازم عمه وأستاذه العلامة قطب الدين الحنفى مفتى مكة وبه تفقه وعليه تخرج وأخذ عن الشيخ عبد ا السندى والعلامة الشهاب أحمد بن حجر الهيتمى روى عنه صحيح البخارى وممن أخذ عن المترجم السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى وتولى افتاء مكة سنة ثنتين وثمانين وتسعمائة وولى ايضا المدرسة السلطانية المرادية بمكة وألف مؤلفات لطيفة منها شرح على البخارى ممزوج لم يكمله سماه النهر الجارى على البخارى وتاريخ سماه اعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام وهو مختصر تاريخ عمه المذكور زاد فيه أشياء حسنة مهمة مما يحتاج اليه وما حدث بعد تألفيه منبهاً عليه وحكى الامام على الطبرى أن صاحب الترجمة شارك فى حدود التسعين وتسعمائة أئمة المقام فى امامته وهم السادة البخاريون فانهم أقدمهم ثم بيت الشيخ أبى سلمة وكانوا لا يزيدون على أربعة أنفار غالبا فكان حافظا للمقام وصائنا له عن تطرق مشارك فى الامامة بحيث انه ورد سنة ثلاث عشرة وألف وظيفة امامة مستجدة للملامكى بن فروخ فمنعه صاحب الترجمة بما بيده من الاحكام السلطانية لانه كان قد استخرج خطوطا سلطانية بعرض صاحب مكة ان لا تتجدد وظيفة بالمقام المذكور فتشفع فروخ والدمكى ببعض أكابر الاروام فبلغ